Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥ ــ شعره شعر حضاري.

القصيدة الحضارية منشرطة بوعي حضاري عام.

يقول في «شهادات أمام محكمة القرن» (الجزء الثاني):

«سنطوي بيارقنا في التراب لتبقى بيارقك الدهر حرَّة
وقوداً لمشعالك نستباح وذي سنَّة القدر المستمرَّة
تباد شعوب لتحيا شعوب
وتهدم أرض لتعمر أخرى...» (ص ٥١).

لا تقوم حضارة إلا على أنقاض أخرى.

شعره على هذا المستوى هو شعر المعاناة والمآزم الحضارية الكبرى، شعر الحقائق الثابتة لا الأحوال العابرة.

«في عينه الحمراء روما الحريق
ضاحكاً نيرون في بلورة البريق
والقبعات السود في محاكم التحقيق
والثياب الحمر، صلبان العقيق
فوق صدر القسِّ والمطران والبابا الأنيق
وعلى طول الطريق
خيط نور المجد موصول بساحات الحريق...» (ص ٦١).

صفة العالمية ملازمة للشعر الحضاري حيث أن الإنسان هو القضية:

«في عينه الحمراء جوع الأرض للهناء
مستنقعات الجوع في إفريقيا السوداء
تشقَّق التراب في أريتريا شفاه
تستعطف الإله قطرة الحياة
يسقط الأطفال في أريتريا